

بحار الأنوار

[77] الثالث: قول " ثاليس الملطي " أنه الماء ، لان الماء سبب النمو والنشوء والنفس كذلك وهذه الوجوه ضعيفة ، لانها مركبة من موجبتين في الشكل الثاني. الرابع: قول " أنباز قلس " أنه العناصر الاربعة والمحبة والغلبة. الخامس: قول طائفة من الطبيعيين: أنه الاخلاط الاربعة ، لان بقاءها بكيفياتها وكمياتها المخصوصة سبب لبقاء الحياة بالدوران. وهو ضعيف إذ الدوران لا يفيد اليقين. السادس: أنه الدم ، لانه أشرف الاخلاط. السابع: أنه أجسام لطيفة حية لذواتها سارية في الاعضاء والاخلاط لا يتطرق إليها انحلال وتبدل ، وبقاؤها فيها هو الحياة ، وانفصالها عنها هو الموت. الثامن: أنه أجسام لطيفة متكونة في البطن يشوب القلب وينفذ من الشرايين إلى جملة البدن. التاسع: أنه أرواح متكونة في الدماغ تصلح لقبول قوى الحس والحركة تنفذ في الاعصاب إلى جملة البدن. العاشر: أنه أجزاء أصلية باقية من أول العمر إلى آخره ، وهو اختيار محققي المتكلمين. وإن كان جسمانيا ففيها أقوال: الاول: أنه المزاج وهو قول أكثر الاطباء. الثاني: أنه صفة للحياة. الثالث: أنه الشكل والتخطيط. الرابع: أنه تناسب الاركان والاخلاط. وإن لم يكن جسما ولا جسمانيا فهو إما متحيز وهو قول ابن الراوندي ، لانه قال: إنه جزء لا يتجزى في القلب ، أو غير متحيز وهو قول جمهور الفلاسفة ، ومعمّر من قدماء المعتزلة ، وأكثر الامامية ، والغزالي ، والراغب. وذهب فرفوريوس إلى اتحاد النفس بالبدن.
